بالنصب ان تصدرت السببية اي ما تاتينا محدثنا فيكون المقصود نفي جماعهما
او ما تاتينا فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء الاول وخرج
بالسببية الفا الاستينافية بان يقدر ما بعدها مبنيا على مبتداء محذوف
نحو قوله الرتسال الربع القوا فينطق ونحو ما تاتيني فاكرمك على معنى
ما تاتيني فانا اكرمك والعاطفة نحو قولك اذا كنت كارها لاءتياته ما تاتينا
فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا ونحو لا يزول لهم فيعتذرون فيجب
الرفع فيهما لعلة وجوه النفي مع الفا اربعة ينصب في اثنين ويرفع في
اثنين ولذا مع الواو التي للمعية فتخرج الواو الاستينافية والعاطفة
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان جعلت الواو استينافية وجب
الرفع لان المعنى لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن فيكون نهيا عن اكل
السمك وايجابا لشرب اللبن وان جعلتها عاطفة وجب الجزم فيكون
نهيا عن كل واحد منهما ظاهرا بخلاف ما اذا جعلتها بمعنى مع فانه يجب
النصب على معنى لا يكن منك اكل السمك مع شرب اللبن فيكون نهيا عن
الجمع بينهما وخرج بسبق النفي او الطلب نحو زيد ياتينا فيحدثنا
فيمتنع نصبه ونقض النفي بالا قبل الفعل مبطل للنصب نحو ما تاتينا
الا فتحدثنا بخلاف المنتقض بها بعده نحو ما تاتينا فتحدثنا الا في الدار
ويتفرع على ذلك ما لو قلت ما تاتي احد الا زيد فاكرمه فان جعلت الها
لاحد نصبت لتقدم الفعل على انتقاض النفي وان جعلتها لزيد
رفعت لتاخره عنه تنبيهات الاول صرح جماعة بان المضارع
ينتصب باء ضمار ان بعد الفاء في جيز انما المقتضية للحصر حكى
الكوفيون انما هي ضربة من الاسد فتخطر ظهره بنصب فتخطر ولا دليل
فيه عند البصريين ان ثبت لجواز ان يكون مما عطف على الاسم اي انما انا هي
ضربة فتخطر كقوله للبس عباءة وتقر عيني اذ التقدير للبس عباءة وقرة
عيني الثاني قال ابو حيان ولا احفظ النصب جاء بعد الواو في
الدعاء ولا العرض ولا التحضيض ولا الرجاء ولا ينبغي ان تقدم عليه ذلك الا
بسماع الثالث الواو تساوي الفا في جميع ما سبق تمثيله بها الرابع

قال

قال بعضهم ليس النصب بعد الواو على معنى الجوابية كالنصب بعد الفاء وقوله
تتبع الواو في جواب كذا فيه تجوز ظاهر وزعم بعضهم ان النصب بعد
الواو على معنى الجواب وليس بصحيح انتهى الخامس ما ذكرناه في العرض
والتحضيض من الطلب فيه تسامح والتحقيق انهما لحالة نفسانية يلزمها
الطلب السادس ظاهر المتن ان الفا والواو ناصبتان للجواب
على ما قررناه وهو مذهب الكوفي كما عرفته ومذهب البصريين
ان الناصب بعدهما ان مضمرة وجوبا لان الفاء والواو عاطفتان فلا عمل
لهما في ذلك وانما هما عاطفتان لمصدر مقدر على مصدر متوهم ماخوذ
من الكلام السابق من غير سابك والتقدير مثلا في نحو ما تاتينا
فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وكذا يقدر في جميع المواضع
وقوله واو عطف على حتى او على ان على الطريقين ولو قدمها على
قوله والجواب الى اخره كان احسن ولا فرق فيها بين ان تكون بمعنى
الى او بمعنى الا او بمعنى كي فان كان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا
فهي بمعنى الى وان كان ينقضي دفعة واحدة فهي بمعنى الا نحو قوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ونحو لا قتلن
الكافر او يسلم وان لم يصلح معها شيء من المعنيين فهي بمعنى كي
نحو لا طيعن الله او يغفر لي واعلم ان بعض النحاة قدرها بلام لي
وبعضهم قدرها بكي وسيبويه قدرها بلا قال المرادي ويحتمل
التقديران الثلاثة نحو لالزمنك او تقضيني حقي فانه يصلح
للتعليل وللغاية وللاستثناء من الازمان ويتعين الاول في نحو
لاطيعن الله او يغفر لي والثاني في نحو لانتظرنك او يجيء والثالث
في نحو لاقتلن الكافر او يسلم وبذلك يعلم ضعف قول من قال
تقديرها بالا مطرد وقول من قال تقديرها بكي او الى مطرد
وكل هذه التقادير يلحظ فيها المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي
المرتب على اللفظ ان يقدر قبلها او مصدر وبعدها ان الناصبة للفعل

نحو لالزمنك او تقضيني حقي